عـدد ٥٧٢ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الثانية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سـنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختـومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٦ شعبان ١٣٥١ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٤ ديسامبر ١٩٣٢

نهاية المكـابرة

ما ذا عساك تقـول لمن ينـكـر وجـود النهار والشمس طالعة ؟

وبما ذا عساك تجيب من يجحد الحـق والحق ابلج ؟

لعله يهمنا كثيرا ان نقتل بقية العمر في البحث عن علاج ينفع لمكافحة الانانية وحب الذات !

يا لحب الذات من مرض عضال وخطير . ولكنه ويـا للغرابة ليس خطيرا على من ابتـلي به . بل على غيره ... !

هذا رغيف بيني وبينك مثلا . شاءت الاقدار ان نقتسمه لكل نصف . ولكن اذا ما اصيب احدنا بمرض حب الـذات . فما على الاخـر الا ان يودع نصفه ويشيعه ءاسفا او غير ءاسف !

وما ادراك ما حب الذات ... نحن اليوم كما يرى العـالم اجمع . نرزح تحت اعبـاء الضائقة الاليمة التي لم تبق ولم تـذر . وما من سبب ـ كما يدرك النبيـه ـ لضائقة بلد فلاحي كهذا غير تدهور الفلاحين بسبب ما اعترى مزارعهم في اعوام متـوالية من مختـلف الافات ... والى جانب هذه الحالة التي يرق بسببها العدو حتى . نسمع اناسا يقولون بكل سهولة وبغير كلفة ان هي الا ازمة وهمية او مصطنعـة . وما من موجب لهذا الصخب والضجيج !

سبحان الله العظيم ... يظهر اننا دسسنا قناطير الاموال واتفقنا على ان نضج بـالشـكـوى من ازمة خيالية لا وجود لرائحتها .. !

واذا لم تقل هكذا فكيف تقول ؟

اصعب الصعب عليك ان تكافح المكابر وتحاول افهامه ما لا يريـد ان يفهمه !

ولو شاء اولئك المتقولون ان يدعوا المكابرة جانبا لما انكروا وجود ضائقـة تـكاد تتجسم مـاثلة امام ابصارهم

ولكنهم يخافـون من ان يحصـل الاكـتراث بحالة التونسي والاهتمام بانتشاله مما هو فيه . وهم لا يشتهون له غير الفاقة وغير البقـاء في دائـرة الويل والشقاء

حب الـذات . لا تنس ... والمـؤمن ـ دون سواه ـ هو الذي يحب لاخيه ما يحبه لنفسه

ولكن تعـال معي لنسال هـؤلاء الذين لم يعسر عليهم ان يفتحـوا افواههم ويقـولوا هذه ازمة وهميـة او صـورية مصطنعة ... لنسالهم اي بلاد ارسل عليها الطوفان والجراد في سنـة واحدة . واية ارض اجتيـح جل مزارعها في صائفـة واحدة . واي قطـر ساد على مزارعيه جيش من المرابين في خلال هاتيك الظروف السوداء ؟ بل اية ناحية في الارض قد تدهـورت اثمان منتوجاتها الى الحضيض فاصبح اهلها يتكبدون من جراء ذلك التدهور خسرانا مبينا ؟

كل هذه البليات ان كنتم تجهلون ـ وانكم لا تجهلون ـ قد اصابت هذا البلد وهذا الشعب . فباي لسان تقولون ولا تخجلون ان هي الا ازمة مصطنعة ؟

قليلا من الانصاف يا رسل المدنية !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

سوف نرى

اذاع احد علماء الجغـرافية بـان من الممكن او من المتوقع ان تنتقل احد القارات او احدى المدن من جهة الى اخرى . واذاع احد الفلكيين بان القمر سوف يحتجب نصفه فيفقـد نصف الارض نـوره المعتاد وان ذلك سيحصل بعد (٥٠) مليار من القرون فقط ! (يعني في القـريب العـاجل) ولو قلت انا او انت مثل هذا الخراف البليغ لاخذونا بدون اسف الى مـاوى المجـانين . ولكن القـائلين من كـبار العلماء ذوي العقول الضخمـة والافهام التي لا ياتيها الخطـا بحال من الاحـوال . وعلى كل فبخصـوص احتجاب نصف القمـر سوف ننتظـر الى ما بعد ٥٠ مليار من القرون لنرى ما يكون ـ وفكرني ونفكرك

يشربون ويشتمـون

وصلت لادارة هذه الجريدة نسخة من كـتاب وجه لجمعية الاوقاف بامضاء كـثيرين يقولون ان ـ الميضاة ـ الواقعة بسوق الجـزائرية بالحاضرة لم يبق نفعها مقصورا على المتوضئين بل ان اليهود القاطنين في الوكالة عدد ١٦ بالسوق المذكور قد تمادوا كلهم على اخذ الماء منها ولما عورضوا في ذلك هتفوا بجانب من الشتم الذي لحق المحبس نصيب منه ! وانا بصفتي غيور على هذا المحبس الذي لم ينتظر من وراء تحبيسه الا الثواب ـ لا الشتـم ـ اطلب من جمعية الاوقاف ان تعطي هذا المكـتوب ما يجدر به من الاهتمـام وان تمحض ماء الميضـاة لما حبس لاجله ومن لم يرض بانصافها فليشرب من البحر

ماهم قالوها

حصل لي العلم من عدة مصادر كتابية وشفوية (اي شفاهية على الخلاف) بان السيد محمد الاخضر بن عطية قد قدم يوم ١٦ استعفاءه من الحجرة الفلاحية والمجلس الكبير. كما ان السيدين محمد التلاتلي والحطاب بوحجبة قد فعلا يوم الثلاثاء الاخير مثل ذلك قائلين جميعا انهم لم يروا فائدة لمنوبيهم من وراء بقائهم نوابا ... نعم هكذا قالوا. وبهذا عللوا! واخوكم هذا يحمد الله الذي امد في عمره الى ان سمع النواب انفسهم يصدعون بمثل ذلك. وقبل اليوم كان الانسان الوطني الحر (اي الدستوري ولا مؤاخذة) اذا نطق بقول كهذا. بان قال لا فائدة. حكم عدد كبير من الناس ... بكفره وكادوا يجبرونه على تجديد اسلامه. فالحمد لله اذن!

(ابله)

الخيرية الاسلامية التونسية

وصلنا من ادارتها ما يلي:

زارت مقر الرئيس الخاص السيدة بديعة مصابني وبعض افراد فرقة كشكش وعرضوا عليه احياء ليلة لفائدة صندوق الخيرية. ونظرا لما صدر منهم نحو جمعية احباء الطلبة قرر مجلس ادارة الخيرية رفض العرض المذكور بتاتا.

مجلس الادارة

النديم الممتاز ...

كتاب مفتوح

وصلنا كتاب ممضى من (٦٠٥) من تلامذة الجامع الاعظم وفروعه يخاطبون به جناب المولى الوزير الاكبر طالبين الاذن بنشر لائحة اصلاح التعليم على صفحات الجرائد قبل تصييرها قانونا لتكون الامة على بينة مما جاء فيها ولتشارك النخبة المفكرة لجنة الاصلاح الراي في امرها. ويقولون ان هذا الطلب قد سبق مرارا ولكن بدون ان يحظى بالاجابة المنتظرة. ولذلك فهم يكررونه راجين تطمين افكارهم بنشر مسودة الاصلاح وداعين للجناب بطول البقاء

كلمات شائكة

سمعت نائبا يقول - تشكلت (اجنة) - فانا افيد جنابه بان صواب العبارة (لجنة) ولا انتظر منه جزاء ولا شكورا ... !

القى احد النظامين قصيدة رثاء مسروقة من قصيدة لنفس المرثى. فكانك كنت تسمع الفقيد يرثي نفسه ... !

وضع تاجر اقمشة اعلانه تحت عنوان - بمناسبة رمضان - فليتنا نعرف كيف تطبخ هذه الاقمشة .. !

قبضوا على مجرم جعل دابه ابتزاز المال من المؤمسات وفي حسبان بعض الغافلين ان هذا هو الاول من نوعه ... !

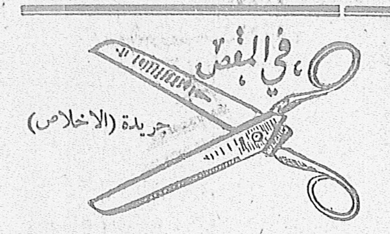
استجوبوا (الطبيب) التلاتلي عن سبب استقالته وتنصله من الصفة النيابية. فقال ان سبب ذلك هو مرض اعيى مهرة (الاطباء) علاجه !

نظم ونشر صاحب كتاب - امراتنا في الشريعة والمجتمع - قصيدة بعنوان (الغناء) فهل هو صاحب نشيد (غنيو معايه) ... ؟

القى احدهم - في سوسه - مسامرة بشان نابليون وزوجته جوزافين. وبعد انتهاء المسامر من اقواله استيقظ الحاضرون من نومهم وانفرط عقد الاجتماع

الشيخ السيد محمد بوشربية ... لنا امل كبير في وقوف الاقوال الواردة علينا بشان سلوكك في خطتك الجديدة عند حد وفي هذا كفاية

سالوا علي يوسف متعهد (حفلات) التمثيل عما ينوي عمله الان وقد انفصل عن فرقة كشكش فقال انه سينظم (حفلة) تابين ... !



برزت هذه الجريدة في عاصمة الجزائر وطالعنا العدد الاول منها. فاذا هي حاملة في صدرها هذه الكلمات البراقة: - جريدة علمية دينية ارشادية اخبارية يحررها نخبة من العلماء العاملين المعتدلين. قلنا اهلا وسهلا ويا رب زد وبارك. وانهينا قراءة الصفحة الاولى وانتقلنا الى الثانية كما ينتقل قارىء الجريدة اللاعربية - من اليسار الى اليمين - وسرعان ما وقع منا البصر على عنوان كهذا (محاولة فاشلة في تشتيت وحدة الزوايا) وقرانا تحت العنوان ما عرفنا منه خطة هذه الجريدة بكل تدقيق. فهي تدافع عن الطرقيين وتنقم على - جمعية العلماء - زاعمة ان بعض اعضائها ساعون في التفريق بين طوائف المسلمين ...

ولا جرم ان العنوان المتقدم ينبئك عن المقصد والغرض. ويفهمك اي الطوائف تعني هذه الصحيفة (الارشادية ...) المباركة

ويبهرك المنظر جدا حينما ترى بصفحتها الرابعة صورة ميزان وضع في كفتيه القرءان والحديث. ولكنك بدون ريب لا تتمالك ان تسال اصحابها (العلماء العاملين ...) اي الكفتين امرتهم بالدفاع عن الزوايا واهلها. القرءان ام الحديث ... ؟

لقد زخرفتم القول كثيرا. وفخمتم العبارة تفخيما ولكن كان كل ذلك شفافا غير حاجب لما انتم ترسمون من تاييد البدع ومناصرة تجارها. وما لنا من راي الا ان. البلاغ الجزائري. قد رزق عضدا ونصيرا ... (انا)

تونس للمتوظفين

اهدى لنا رصيفنا الاكتب البارع السيد. عبد الحق. صاحب المقالات الرنانة المعروفة بامضائه هذا نسخة من رسالته التي الفها اخيرا بالقلم الفرنسي تحت العنوان اعلاه وضمنها ما وصل اليه بسعة اطلاعه من وافر الغرامات والعلاوات التي يتناولها المتوظفون الكثيرون. وهي رسالة كبيرة الجدوى توجب الشكر لمؤلفها وتستحق واسع الانتشار



اعـراب

(حبك الشيء يعـمي ويصم)

(حبك) مبـتدا والحب هو الميلان للشيء او المحبوب واذا اشتد صار هياما ويقول الشاعر المسحور:

حبيب انت قـل لي ام عدو
ففعلك ليس يفـعله حبيب
اذا اعطيـتني مـالا اقـول
غـيور مـا له ابـدا ذنـوب
وما تـاتيه من عمـل مشين
لكل الناس اجعله يطيب
وقـالوا انت ضبع يـا فلان
فقلت لهم غـلطتم هو ذيب
ادافع عنـك حينـا بعد حين
وارجو منك ان ياتي نصيب

وهذه ـ ماركة ـ من الحب شائعة في وقتنا هذا والمشاهدة اقوى دليل .

(الشيء) مفـعول تقول لا شيء اعجب مما يجري في الادارات العامة من عدم الاكتراث بالاعياد الاسلامية وعدم اعفاء الموظف الاهلي من العمل في هذه الاعياد بخلاف زميـله غير الاهلي الذي يمنح ذلك في اعياده ولا يزال يتكرر التعجب من هذا الامر الى ان يتساوى هذا وذاك

(يعمي) فعل مضارع . والعمى لا يصيب الابصار فقط بل ان اصابته للقـلوب اكثر من ذلك ولعلك سمعت من يقولون ان بعض احكام الدين لا تلائم هذا العصر ويلزم تنقيح اشياء كثيرة . فهذا بنفسه وعينه اعمى القلب ولو كانت عينـاه تخطف المحمص من الطنجرة . اما عميان البصر فاولئك هم الذين يشحتون ويجوبون الشوارع عرضة لمصائب العربات والسيارات في حين ان امثالهم في البلاد المتمدنة يوضعون في ماوى خاص بهم ولا يجعلون تحت طلب العجلات كما ترى

(ويصم) فعل مضارع معطوف على الذي مر قبله . والصمم هو فقد حاسة السمع . وهي عاهة

يخيل اليك ان كل من لك عليه دين قد اصيب بها تخاطبه فلا تسمع جوابا . وتراسله فلا ترى خطابا . وما هو باصم ولكن (ما يحس الجمرة الا اللي يعفس عليها) والله اعلم (٣٦٨)

اخبار هامة

احساسات

بسبب ما حصل هذه الايام من انعقـاد المؤتمر التحضيري للحزب الحـر الدستوري التـونسي فقد اصيب بعض الناس ... بمرض الفالج الذي لا يعالج .

موسم الحج

اخذت بعض صحف الحجاز تذيع ما يهم من الافادات عن موسم الحج المقبل وبهذه المناسبة اخذ بعض الذوات هنـا يفكرون في السفـر الى اروبا للاطلاع عما وقع من التجديد في مراقصها

تعـال هنـا

امكن لجريدة الطان الباريسية ان تقول ان الازمة في تونس انما هي ازمة اعتيادية ولا موجب لكثرة التذمر منها . ونحن نقترح على ادارة الطـان ان تنتقل الى هنا . وحينما تصـدر جريدتها في هذا الجو تفهم قول الشاعر لا يعـرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها !

يا مسهل الصعـوبات

ارى كاني قرات الخبـر الاتي : . اجتمعت لجنة البلدية للنظر في الاساليب المتعلقة بتطبيـق التدابير المفكر فيها لتحسين اعمال التنظيف بالحارات الاهلية . فقلت اللهم يا مسهل الصعوبـات افتـح على الجماعة بما يسهل عليهم الوصول

استاذ ...

بعث الينـا جمهور من الطلبة بكتاب مذيل بامضاءات كثيرة يرفعون فيه اصواتهم بـالشكوى الى شيخ الجامع من تعيين محمـد صالح المهيدي استاذا بالكلية الزيتونية بينما هو احد المناصرين والمصفقين للحداد صاحب التـاليف المعـروف وحيث ادرجت رصيفتنا الزهرة نص الكتـاب فقد اكتفينـا بالاشارة اليه .

يسألونك عن ...

فرقة كشكش

سبق الاعلان عن هذه الفرقة بانها جاءت باشياء لم يسبق لها نظير.. هي الحقيقة بعينها . ومتى اتت فرقة بمثل ما اتت به هذه؟ ـ اضطرابات وارتباكات وخلافات وانقسامات . واخلافات ومكافحـات واعترافات واعتذارات . والتزامات وانكارات . واستعـدادات وتخليات ـ وان تعدوا الادوار والاطوار لا تحصوها !.

يقول صاحب الفرقة لا علم لي بالكتاب الذي وصل جمعية احياء الطلبة يحمل الوعد بتمثيل رواية لفائدتها . والجمعية تقول ان الكتـاب ممضى من نـائبه ـ سيد بهنسي ـ وفيه تعـيين اليوم والساعة . ويقول الفكر العام لم لم ينفي ـ نجيب الريحاني ـ موضوع الكتاب قبل التاريخ وقد تكرر الاعلان في الجرائد قبل ذلك بعدة ايـام ؟ ولم لم يتلاف الامر وقد خوطب قبيل التمثيل وما كان بالعاجز على احضار ممثليه عندئذ وكلهم رهن اشارته ؟ . على كل فان جمعية التمثيل العربي التونسية النشيطة قد انقذت الموقف وسرعـان ما قدمت احسن رواياتهـا . بينما كان ـ كشكش ـ يشترط على جمعية احياء الطلبة ان تدفع له (٣٥٠٠)ف ليمكنه ان يقوم بالوعد ـ وغضب الفكر العام من هذه المعاملة التي قابل بها الكشكشيون مـا وجدوه من حسن الاقبال وعظيم الاقبال . فاصبح ـ نجيب ـ في المدينة خائفـا يترقب . وظل يسالنـا كيف يمكنه ان يسوي الخلاف وان يتدارك ذلك الغلط . واخيرا جعل ينادي وتنادي ـ بديعة ـ معه : نحن ضيوفكم واذا كنا قد غلطنـا فاغفروا لنـا وسامحونا وكان الله يحب المحسنين . فاشرنا عليه بان يكتب لاحدى الصحف مبرهنا على اسفه لما حصل وانه مستعد لتلافي الامر . ففعل وقدم ذلك للنشر . ولكن قبل ان يقرا احد تلك الاذاعة كانت ـ بديعة ـ قد قطعت نصف الطريق في ظعنها الى الجزائر . والتحق بها من الغد كل الممثلين وها هو نجيب يتـاهب للالتحاق بهم بعد ان يفض او يحاول ان يفض ما هنـالك من مشاكل ـ كان علي ان اقول اكثر من هذا وآتي على كل ما حصل ولكنني

اشفق على نجيب . وقد كاد يفقد صوابه لما ناله في رحلته هذه من معاكسات اولئك الذين عهد اليهم بانارة الطريق امامه فكانوا عليه لا له . وباتوا بسوء تصرفاتهم شوما وبلاء ! . وها هو نجيب يقول في ما نشره بامضائه في « النهضة » : (على اني لا انسى ما قوبلت به هنا من الحفاوة وكرم الضيافة اللذين لا يمكن ان اقابلهما بغير الشكر والتقدير) . فليشهد كل سامع ان تونس لم تل جهدا في اكرام هذه الفرقة شانها مع كل الفرق المصرية . وما نحن بمسؤولين عن خلافاتها الداخلية !

(المهذار)

عقد ميمون

بعد عصر الاحد الماضي احتفل بعقد قران الشاب المهذب نجل الماجد الزكي امير الامراء السيد محمد ابن الخوجة عامل بنزرت بكريمة الوجيه المرعي السيد محمد داود رئيس احد اقسام الاوقاف

فنهني الاسرتين ونود للعريسين مستقبلا سعيدا

تعزية

يعزي النديم اسرة القليبي الماجدة في فقد الماسوف على شبابه ومكارم اخلاقه المرحوم السيد الناصر القليبي . سائلا لاخوانه الافاضل ولبقية ذويه صبرا جميلا وله رحمة واسعة ورضوانا .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥